

THE COMPETITIVE POSITION OF THE EGYPTIAN RICE EXPORTS UNDER GLOBAL TRADE LIBERALIZATION

Elshaer, Rania A.

Agricultural Economics Res. Instit., Agric.Res.Center

المركز التنافسي للمصادر الأرزية المصرية في ظل تحرير التجارة العالمية

رانيا عبد الفتاح الشاعر

معهد بحوث الاقتصاد الزراعي - مركز البحوث الزراعية

المخلص

يستهدف هذا البحث بصفة رئيسية التعرف على أهم محددات المركز التنافسي للمصادر الأرزية المصرية في الأسواق الخارجية في ظل تحرير التجارة الدولية و إنشاء منظمة التجارة العالمية ، بالإضافة إلى دراسة أهم محددات الطلب العالمي على الأرز المصري في الأسواق الخارجية للاستناد إليها في تحديد ملامح واتجاهات السياسة التصديرية المصرية للأرز بما يحقق تنمية تلك الصادرات . ويتبين مما سبق استعراضه في هذا البحث ارتفاع درجة التركيز الجغرافي للمصادر الأرزية المصرية بين و داخل مجاميع الدول المستوردة مما قد يؤدي إلى حدوث تقلبات شديدة نسبياً في قيمة تلك الصادرات يترتب عليها آثار سلبية على اقتصاديات التجارة الخارجية المصرية . و يتضح من نتائج البحث إنخفاض النصيب السوقي للمصادر الأرزية المصرية في السوق العالمي الأمر الذي يعكس المنافسة الشديدة التي تواجهها تلك الصادرات أمام الصادرات الأرزية للدول المنافسة و هي تايلاند ، فيتنام ، الهند ، الولايات المتحدة الأمريكية ، باكستان ، الصين . و يتضح كذلك أن مصر تحتل المرتبة الرابعة في السوق العالمي من حيث الميزة التنافسية السعرية للمصادر الأرزية بعد كل من فيتنام و الهند و تايلاند ، و يعنى هذا أنه إذا توافرت جودة مناسبة للمصادر الأرزية المصرية تتوافق و رغبات المستهلك في الأسواق الخارجية فإن ذلك يؤدي إلى اكتساب أكبر عدد ممكن من الأسواق الاستيرادية و تحسين المركز التنافسي لتلك الصادرات في ظل المنافسة الشديدة في السوق العالمي للأرز في ظل تحرير التجارة الدولية . و تعكس الدراسة أن الإنتاج الأرزى المصرى أكثر إستقراراً عن مثيله في كثير من دول العالم المنتجة للأرز إذ تأتي مصر في المرتبة الرابعة بين أهم الدول المنتجة للأرز في العالم من حيث إستقرار الإنتاج الأرزى يسبقها كل من الهند و تايلاند و فيتنام على التوالي ، وبالرغم من ذلك فالصادرات الأرزية المصرية غير مستقرة إذ تحتل مصر المرتبة السابعة من حيث إستقرار صادراتها الأرزية بين الدول المنافسة في تصدير الأرز في السوق العالمي ليسبقها كل من إيطاليا و فيتنام و تايلاند و أوجواي و الولايات المتحدة الأمريكية و باكستان على التوالي . و يعكس ذلك عدم إستقرار السياسة التصديرية للأرز المصرى مما قد يؤثر تأثيراً سلبياً على القدرة التنافسية لصادرات الأرز المصرى في أهم أسواقه العالمية . و تبين الدراسة أن أهم المتغيرات المؤثرة على الطلب العالمي على الصادرات الأرزية المصرية خلال الفترة ١٩٩٥ - ٢٠٠٧ تتمثل في السعر التصديرى للأرز المصرى ، سعر صرف الدولار/جنيه ، متوسط السعر التصديرى لأهم الدول المنافسة ، الإنتاج المصرى من الأرز . و توصى الدراسة بضرورة بذل كافة المساعى و الجهود لرفع كفاءة الأجهزة التصديرية المصرية لتدعيم القدرة التنافسية للمصادر الزراعية المصرية بما فيها الأرز ، بالإضافة إلى ضرورة إصرار مصر في مفاوضات استكمال تحرير التجارة الدولية خاصة الزراعية منها في ظل منظمة التجارة العالمية على إلغاء سياسات الدعم للمنتجين الزراعيين و خاصة في دول الاتحاد الأوروبى التى يستفيد مزارعوها من برامج السياسة الزراعية الأوربية المشتركة ، فضلاً عن الولايات المتحدة الأمريكية و الهند و ضرورة ربط أى تنازلات تقدمها مصر في هذه المفاوضات بتحقيق هذا الهدف حتى يمكن زيادة المركز التنافسي للمصادر الزراعية المصرية بما فيها الأرز في السوق العالمي .

مقدمة

تمهيد : يشهد العالم منذ أواخر القرن العشرين مجموعة من التطورات السريعة المتلاحقة أهمها تطوير أهم الاتفاقات العالمية في مجال التجارة الدولية و هي الاتفاقية العامة للتعريفات و التجارة (الجات) من خلال عدة مؤتمرات و جولات تفاوضية كان من أهم نتائجها إنشاء منظمة التجارة العالمية عام ١٩٩٤ و تقوم المنظمة بدور رئيسي في النظام التجاري الدولي العالمي من خلال الإشراف على تنفيذ عدد من الاتفاقيات الدولية منها اتفاق الزراعة الذي يستهدف تحقيق تحرير التجارة الدولية في السلع الزراعية و إخضاعها لقواعد عالمية يفترض أن تؤدي إلى توسيع السوق العالمي و تداول السلع فيما بين مختلف الدول على أساس الميزة التنافسية في ظل إقرار حق الدول في تقييد تجارتها الخارجية و حماية منتجاتها في حالات الإغراق أو ظهور أزمة طائلة في ميزان المدفوعات أو الإضرار بإحدى الصناعات الوطنية ، و تتضمن تلك الاتفاقات بعض الإعفاءات من الحرية التجارية لبعض منتجات الدول النامية أو لمدد إنتقالية يتم تنفيذها على مراحل انتهت في أول يناير عام ٢٠٠٥ و قد انضمت مصر إلى منظمة التجارة العالمية منذ إنشائها عام ١٩٩٥ مما ترتب عليه تخفيض الرسوم الجمركية المفروضة على الواردات من السلع الزراعية على مدى عشر سنوات بمعدل سنوي يبلغ ٢.٤% اعتباراً من أول يناير ١٩٩٥ ، فضلاً عن تحويل القيود غير التعريفية إلى رسوم جمركية ٠ و ينصح من ذلك أنه من الأهمية دراسة و تحليل أوضاع التجارة الخارجية الزراعية المصرية في ظل قيام منظمة التجارة العالمية و ما لها من انعكاسات و آثار متعددة إيجابية و سلبية تختلف و تتباين لكل دولة من الدول المنضمة إليها خاصة أنه لم يتم إلى الآن الانتهاء من مفاوضات جولة الدوحة الخاصة بإجراءات التحرير الكامل للتجارة الدولية في الانتاج الزراعي و إلغاء سياسات الدعم الأمريكية و الأوروبية للمتجنين الزراعيين ٠

أهمية الدراسة : يتبين مما سبق ما تزال تواجهه الصادرات الزراعية المصرية من منافسة شديدة في الأسواق العالمية الأمر الذي يعكس أهمية دراسة القدرة التنافسية لتلك الصادرات في أسواقها الخارجية ٠ و يعتبر الأرز من أهم محاصيل الحبوب الغذائية في مصر الذي يزيد إنتاجه المحلي عن استهلاكه مما يسمح بوجود فائض يبلغ قرابة ٣.٠٧ مليون طن لمتوسط الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٧ يمكن التصدير منه مما يساهم بدور فعال في زيادة حصيلة الدولة من النقد الأجنبي اللازم لتمويل برامج التنمية ، و تمثل الصادرات الأرزية المصرية قرابة ١٥% من الانتاج الأرزى المصرى الذى يبلغ حوالى ٦.٣٦ مليون طن لمتوسط تلك الفترة ٠ و تتمتع مصر بميزة نسبية و تنافسية في إنتاج الأرز حيث تحتل المركز الأول بين أهم الدول المنتجة له في العالم من حيث الجدارة الإنتاجية إذ يبلغ متوسط إنتاجية الأرز المصرى حوالى ٩.٩٢ طن/هكتار خلال الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٧ ، يليها الولايات المتحدة الأمريكية بمتوسط إنتاجية يبلغ قرابة ٧.٧ طن/هكتار ثم أوجواى فى المرتبة الثالثة بمتوسط إنتاجية يبلغ حوالى ٦.٤٨ طن/هكتار ٠ و تأتى إيطاليا فى المرتبة الرابعة بحوالى ٦.٤١ طن/هكتار ، يليها الصين فى المرتبة الخامسة بحوالى ٦.٢٤ طن/هكتار ، بينما تأتى فيتنام فى المرتبة السادسة بقرابة ٤.٨٣ طن/هكتار ٠ أما الهند فتأتى فى المرتبة السابعة بقرابة ٣.١٣ طن/هكتار فباكستان فى المرتبة الثامنة بقرابة ٣.١ طن/هكتار ، يليها تايلاند فى المرتبة التاسعة بحوالى ٢.٨١ طن/هكتار لمتوسط نفس الفترة ٠ و يعد الأرز محصولاً تصديرياً رئيسياً يستحوذ على مكانة رئيسية فى هيكل الصادرات الزراعية المصرية إذ يأتى فى المرتبة الثانية بعد القطن بقيمة صادرات تبلغ قرابة ٢٧٩.١٢ مليون دولار أى قرابة ٢٣% من إجمالى قيمة الصادرات الزراعية المصرية التى تبلغ قرابة ١.٢٢ مليار دولار لمتوسط الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٧ ٠ و تجدر الإشارة إلى أن إيقاف مصر لصادراتها الأرزية بداية من مارس ٢٠٠٨ إلى سبتمبر من نفس العام ثم إلى أبريل ٢٠٠٩ لن يؤثر على مكانة الأرز الرئيسية بين الصادرات الزراعية المصرية إذ استهدفت مصر من ذلك مجرد تحقيق الاستقرار النسبى فى أسعار الأرز فى السوق المحلى التى يرجع السبب فى ارتفاعها إلى ارتفاع أسعار الأرز فى السوق العالمى حينذاك ٠

و يعزى ارتفاع أسعار الأرز العالمية إلى عدة عوامل تتمثل فى : (١) ارتفاع الأسعار العالمية للسلع الزراعية الأخرى و خاصة أسعار القمح و الذرة و فول الصويا ٠ (٢) ارتفاع أسعار الوقود و الأسمدة (٣) انخفاض قيمة الدولار (٤) أحوال الطقس السيئ فى بعض مناطق زراعة الأرز فى العالم من فياضانات و جفاف و أعاصير ٠ (٥) اتجاه فيتنام و الهند و الصين و هى من أكبر مصدري الأرز فى العالم إلى اتخاذ إجراءات لتقييد صادراتها منه لاتاحة كميات أكبر من الأرز فى الأسواق المحلية و تحقيق الاستقرار لأسعاره بها ، أما تايلاند التى تستحوذ على ثلث الصادرات الأرزية العالمية فيتجه مصدري الأرز بها إلى تقليل صفقاتهم التصديرية منه رغم عدم وجود قيود حالية على صادراته ٠ ووفقاً لتقديرات وزارة الزراعة الأمريكية يتوقع أن تمثل صادرات تايلاند ، فيتنام ، الهند ، الولايات المتحدة الأمريكية ، باكستان ، الصين مجتمعة حوالى ٨٥% من إجمالى الصادرات الأرزية العالمية عام ٢٠١٧ ، و أن تستحوذ تايلاند و فيتنام على أكثر من ٦٠% من الزيادة المتوقعة فى الصادرات الأرزية

العالمية ، كما يتوقع أن تزيد الصادرات الأرزية للهند بأكثر من ٣٠% عام ٢٠١٧ ، وذلك حيث تقدم الهند دعم مرتفع للأسعار الداخلية للأرز لتشجيع زيادة إنتاج الأرز و تدعيم القدرة التصديرية له .
مشكلة الدراسة : تتعرض الصادرات الأرزية المصرية لمنافسة شديدة من أهم الدول المصدرة و المنتجة للأرز في السوق العالمي مما قد يؤدي إلى تحول كثير من الأسواق التقليدية الاستيرادية للأرز المصرى إلى الاستيراد من الأسواق المنافسة ، و يتطلب ذلك دراسة المركز التنافسى لهذه الصادرات و العوامل المؤثرة عليه بين أهم الدول المنافسة للأرز المصرى في السوق العالمي .
الهدف من الدراسة : دراسة تطور الصادرات الأرزية المصرية و التعرف على درجة تركيزها الجغرافى و النصيب السوقى لها و مدى استقرارها في السوق العالمي ، فضلاً عن دراسة أهم محددات المركز التنافسى لها في ظل تحرير التجارة الدولية و إنشاء منظمة التجارة العالمية . و يضاف إلى ذلك دراسة أهم محددات الطلب العالمي على الأرز المصرى في الأسواق الخارجية للاستناد إليها في تحديد ملامح و اتجاهات السياسة التصديرية المصرية للأرز بما يحقق تنمية تلك الصادرات .

الأسلوب البحثى و مصادر البيانات

يعتمد البحث في تحقيق أهدافه على أسلوب التحليل الاقتصادى الوصفى و الكمية لبيانات المتغيرات الاقتصادية موضع الدراسة . و يعتمد كذلك على استخدام نموذج محددات المركز التنافسى للتوصل إلى أهم تلك المحددات تأثيراً على الصادرات الأرزية المصرية في السوق العالمي . و يستند البحث في توضيح تطور الصادرات الأرزية المصرية في ظل تحرير التجارة العالمية إلى معدلات النمو السنوى لمقدار و قيمة تلك الصادرات ، و معامل التركيز الجغرافى ، و كذلك معامل عدم الاستقرار و النصيب السوقى للصادرات الأرزية المصرية ، و كذلك للإنتاج الأرزى المصرى في السوق العالمي ، بالإضافة إلى استخدام مؤشر نسبة الصادرات للإنتاج ، و كذلك مؤشر التنافسية السعرية للمقارنة بين مصر و الدول المنافسة لها في تصدير الأرز في السوق العالمي خلال فترة الدراسة . و تتمثل مصادر البيانات الاحصائية لهذا البحث في مركز المعلومات التابع للجهاز المركزى للتعبئة العامة و الاحصاء ، بالإضافة إلى الاستعانة بالبيانات المتاحة في بعض المواقع على شبكة الانترنت متمثلة في موقع منظمة الأغذية و الزراعة التابعة للأمم المتحدة (www.fao.org) ، و موقع البنك الدولى (www.worldbank.org) .
تطور الصادرات الأرزية المصرية

يتبين باستعراض تطور كمية الصادرات المصرية السنوية من الأرز خلال الفترة ١٩٩٥ - ٢٠٠٧ أنها تأخذ اتجاهها عاماً متزايداً بمقدار تغير سنوى يقدر بحوالى ٨٣.٤٢ ألف طن * أى قرابة ١٤.٢% من متوسطها السنوى الذى يبلغ قرابة ٥٨٦.٩٢ ألف طن خلال تلك الفترة . و يتراوح مقدار هذه الصادرات بين قرابة ١٥٦.٧٩ ألف طن كحد أدنى عام ١٩٩٥ ، و قرابة ١٢٢٣.٦١ ألف طن كحد أقصى عام ٢٠٠٧ .
و يتبين باستعراض تطور متوسط السعر التصديرى السنوى للأرز المصرى خلال الفترة ١٩٩٥ - ٢٠٠٧ أنه يتراوح بين قرابة ٢٠٥.٥٧ دولار/ طن كحد أدنى عام ٢٠٠١ ، و قرابة ٣٦١.٩ دولار/ طن كحد أقصى عام ١٩٩٥ ، و أنه يتجه إلى التغير بمعدل نمو سنوى سالب يبلغ حوالى ١.١% ** خلال تلك الفترة .

* ص^٨ = ٢.٩٥٣ + ٨٣.٤٢٣ س هـ
ف = ٦٦.٠٩١
ر = ٠.٩٢٦ = ٢ - ٠.٨٥٧
٠.٨٤٤ = ٢ - ٠.٨٤٤
حيث ص^٨ هـ القيمة التقديرية لكمية الصادرات المصرية من الأرز بالألف طن في السنة هـ ، س هـ متغير الزمن . و قد ثبتت معنوية النموذج ، و معامل متغير الزمن عند مستوى ٠.٠٠١ . و تشير الأرقام بين القوسين إلى قيم ت المحسوبة ، و ف إلى معنوية النموذج .
** لو ص^٨ هـ = ٥.٨٨٢ - ٠.١١١ لوس هـ
ر = ٠.٦٧٩ = ٢ - ٠.٤٦٠
٠.٤١١ = ٢ - ر
حيث ص^٨ هـ القيمة التقديرية للسعر التصديرى للأرز المصرى بالدولار / طن في السنة هـ ، س هـ متغير الزمن . و قد ثبتت معنوية النموذج عند مستوى ٠.٠٢٥ ، بينما ثبتت معنوية معامل متغير الزمن عند مستوى ٠.٠٠١ .

و يتبين باستعراض تطور قيمة الصادرات المصرية السنوية من الأرز خلال الفترة ١٩٩٥ - ٢٠٠٧ أنها تأخذ اتجاهًا عامًا متزايداً بمقدار تغير سنوي يقدر بحوالي ٢٣.٩٥ مليون دولار*** أى قرابة ١٤.١% من متوسطها السنوي الذى يبلغ حوالى ١٧٠.٢٣ مليون دولار خلال تلك الفترة • و تتراوح قيمة هذه الصادرات بين حوالى ٥٦.٧٤ مليون دولار كحد أدنى عام ١٩٩٥ ، و قرابة ٤٠٠.٢٧ مليون دولار كحد أقصى عام ٢٠٠٧ • و يعزى اتجاه قيمة تلك الصادرات إلى التزايد رغم اتجاه متوسط السعر التصديرى السنوى لها إلى التناقص إلى تزايد كميتها بمعدل أكبر من معدل تناقص السعر الأمر الذى يعكس التأثير الإيجابى لسعر الصادرات الأرزية المصرية على مقدار صادراتها إلى العالم •

و يبلغ معامل التركيز الجغرافى لصادرات الأرز المصرى بين أسواق مختلف دول العالم قرابة ٣٠.٤% لمتوسط الفترة ١٩٩٥ - ٢٠٠٧ • و يبلغ هذا المعامل بين مجاميع الدول المستوردة حوالى ٦٠% ، بينما يبلغ هذا المعامل حوالى ٨١.٥% بين أسواق الدول الآسيوية ، و حوالى ٥٠.٦% بين أسواق الدول الإفريقية ، حوالى ٤٦.٧% بين أسواق الدول العربية ، و قرابة ٤٣.٧% بين أسواق الدول الأوروبية ، و قرابة ٥٦% بين أسواق دول الاتحاد الأوروبى لمتوسط تلك الفترة * • و يتبين من ذلك ارتفاع درجة التركيز الجغرافى للصادرات الأرزية المصرية بين و داخل مجاميع الدول المستوردة مما قد يؤدي إلى حدوث تقلبات شديدة نسبياً فى قيمة تلك الصادرات يترتب عليها آثار سلبية على اقتصاديات التجارة الخارجية المصرية •

القدرة التنافسية للصادرات الأرزية المصرية

تمهيد : يعكس النصيب السوقى لصادرات دولة معينة من سلعة ما فى السوق العالمى و مدى استقراره القدرة التنافسية لتلك الصادرات • و تتوقف مدى إمكانية زيادة النصيب السوقى لصادرات دولة معينة من سلعة ما على عدة عوامل أهمها حجم الإنتاج و نوعيته ، والأهمية النسبية لإنتاج السلعة فى السوق العالمى ، و نسبة الصادرات للإنتاج ، و الميزة التنافسية السعرية ، و مدى استقرار الإنتاج و الصادرات •

النصيب السوقى للدول المتنافسة فى تصدير الأرز فى السوق العالمى : تحتل تايلاند المرتبة الأولى بين الدول المصدرة للأرز فى السوق العالمى بنصيب سوقى يبلغ قرابة ٢٧.٧% من إجمالى الصادرات الأرزية العالمية لمتوسط الفترة ١٩٩٥ - ٢٠٠٧ ، يليها فيتنام فى المرتبة الثانية بنصيب سوقى يبلغ قرابة ١٤.١% ثم الهند فى المرتبة الثالثة بحوالى ١٣.٨% ، ثم الولايات المتحدة الأمريكية فى المرتبة الرابعة بحوالى ١٢.١% • و تأتى باكستان فى المرتبة الخامسة بنصيب سوقى يبلغ حوالى ٨.٤% ، يليها الصين فى المرتبة السادسة بقرابة ٦.٦% ، بينما تأتى أوروغواى فى المرتبة السابعة بقرابة ٢.٦% فايطاليا فى المرتبة الثامنة بقرابة ٢.٥% ، أما مصر فتأتى فى المرتبة التاسعة بقرابة ٢.٣% لتستحوذ بذلك الدول التسع على حوالى ٩٠% من إجمالى الصادرات الأرزية العالمية التى تبلغ قرابة ٢٦.٠٢ مليون طن لمتوسط الفترة ١٩٩٥ - ٢٠٠٧ • و يتبين من ذلك أن الصادرات الأرزية المصرية تواجه منافسة شديدة من جانب الصادرات الأرزية لكل من تايلاند ، فيتنام ، الهند ، الولايات المتحدة الأمريكية ، باكستان ، الصين ، أوروغواى ، إيطاليا •

النصيب السوقى للدول المتنافسة فى إنتاج الأرز فى السوق العالمى : تحتل الصين المرتبة الأولى بين الدول المنتجة للأرز فى السوق العالمى بنصيب سوقى يبلغ قرابة ٣١.٣% من إجمالى الإنتاج العالمى للأرز لمتوسط الفترة ١٩٩٥ - ٢٠٠٧ ، يليها الهند فى المرتبة الثانية بقرابة ٢١.٦% ، بينما تأتى فيتنام فى المرتبة الثالثة بقرابة ٥.٤% ثم تايلاند فى المرتبة الرابعة بحوالى ٤.٣% • و تأتى الولايات المتحدة الأمريكية فى المرتبة الخامسة بنصيب سوقى يبلغ حوالى ١.٥% فباكستان فى المرتبة السادسة بقرابة ١.٢% ، بينما تأتى مصر فى المرتبة السابعة بقرابة ١% يليها إيطاليا و أوروغواى بما يقل عن ١% لتستحوذ بذلك الدول التسع على قرابة ٦٦.٧% من إجمالى الإنتاج الأرزى العالمى الذى يبلغ قرابة ٥٩٦.٧٢ مليون طن لمتوسط الفترة ١٩٩٥ - ٢٠٠٧ •

نسبة الصادرات للإنتاج للأرز فى السوق العالمى : تأتى أوروغواى فى المرتبة الأولى إذ تصدر قرابة ٦٢.٣% من إنتاجها الأرزى لمتوسط الفترة ١٩٩٥ - ٢٠٠٧ ، يليها إيطاليا بنسبة تبلغ قرابة ٤٦.٣% ثم الولايات المتحدة الأمريكية بحوالى ٣٥% ثم باكستان بحوالى ٣٠.٦% • أما تايلاند فتأتى فى المرتبة الخامسة

$$\begin{aligned} \text{ص}^{\wedge} \text{هـ} &= ٢٠١٨١ + ٢٣٠٩٥٤ \text{ س هـ} & \text{ف} &= ٣٤٠٥٣٠ \\ & & \text{ر} &= ٠.٨٧١ \cdot ٢ = ١.٧٥٨ \cdot ٢ = ٣.٥١٦ \\ & & & & & (٠.٠٦٧) & (٥.٨٧٦) \end{aligned}$$

٠.٧٣٦

حيث ص^{هـ} القيمة التقديرية لقيمة الصادرات المصرية من الأرز بالمليون دولار فى السنة هـ ، س هـ متغير الزمن • وقد ثبتت معنوية النموذج ، و معامل متغير الزمن عند مستوى ٠.٠٠١ •

* جمعت و احتسبت من بيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة و الاحصاء •

بقراءة ٢٧.٨% ، يليها فيتنام بحوالى ١١.٤% ثم مصر بحوالى ١٠.٢% ، بينما تبلغ تلك النسبة للهند قرابة ٢.٨% ، قرابة ١% للصين .

و يتضح مما سبق أن تايلاند ، و فيتنام ، و الولايات المتحدة الأمريكية ، و باكستان أكثر منافسة لمصر فى تصدير الأرز فى السوق العالمى إذ تستحوذ على نصيب سوقى من الصادرات الأرزية العالمية يفوق نظيره لمصر ، كما يزيد مقدار إنتاجها الأرزى عن الإنتاج المصرى ، بالإضافة إلى ارتفاع نسبة صادراتها الأرزية لإنتاجها منه مقارنة بنظيرتها لمصر . و تواجه مصر كذلك منافسة شديدة من الصين و الهند ، بالرغم من انخفاض النسبة الموجهة من إنتاجها الأرزى إلى التصدير ، و ذلك لضخامة حجم إنتاجها الأرزى إذ يمثل الإنتاج الأرزى المصرى حوالى ٣% من الإنتاج الأرزى الصينى ، و قرابة ٤.٥% من الإنتاج الأرزى الهندى خلال الفترة ١٩٩٥ - ٢٠٠٧ ، و تبلغ المساحة المنزرعة بالأرز حوالى ٤٣.٥٥ مليون هكتار ، حوالى ٢٩.٩٥ مليون هكتار فى كل من الهند و الصين على التوالى لتمثل بذلك قرابة ٤٨.٣% من إجمالى المساحة المنزرعة بالأرز فى العالم لمتوسط نفس الفترة ، بينما تبلغ تلك المساحة فى مصر حوالى ٦٢٣.٦٥ ألف هكتار أى حوالى ٠.٤% فقط من إجمالى المساحة المنزرعة بالأرز فى العالم التى تبلغ حوالى ١٥٢.٣٤ مليون هكتار لمتوسط الفترة ١٩٩٥ - ٢٠٠٧ . أما إيطاليا و أوجواى فالرغم من ارتفاع حجم الإنتاج الأرزى المصرى عن نظيره لكل منهما إلا أن نصيبها السوقى فى الصادرات الأرزية العالمية أعلى من نظيره لمصر ، و ذلك لارتفاع النسبة الموجهة من إنتاجها الأرزى للتصدير الأمر الذى يعزى إلى انخفاض مقدار الاستهلاك الأرزى للشعب الإيطالى و شعب أوجواى عن نظيره للشعب المصرى ، و إن كان هناك فرصة لزيادة الصادرات الأرزية المصرية إذ يوجد مخزون فائض عن الاستهلاك الأرزى يسمح بذلك . و قد تزايد بالفعل النصيب السوقى لمصر فى الصادرات الأرزية العالمية ليبلغ حوالى ٣.٣% لمتوسط الفترة ٢٠٠٣ - ٢٠٠٧ ليزيد بذلك عن نظيره لإيطاليا و أوجواى الذى يبلغ قرابة ٢.٥% ، ٢.٤% لكل منهما على التوالى لمتوسط تلك الفترة .

الميزة التنافسية السعرية للصادرات الأرزية المصرية : يتبين من استعراض أسعار تصدير الأرز لأهم الدول المتنافسة فى السوق العالمى أن الصادرات الأرزية المصرية تواجه منافسة شديدة من الأرز الفيتنامى و الأرز الصينى إذ يبلغ المتوسط السنوى للسعر التصديرى للأرز المصرى حوالى ٢٩٦.٠٢ دولار/ طن خلال الفترة ١٩٩٥ - ٢٠٠٧ ، بينما يبلغ للأرز الفيتنامى قرابة ٢٥٧.٧٩ دولار/ طن ، و للأرز الصينى حوالى ٢٦٢.٧٧ دولار/ طن ، أما السعر التصديرى للأرز التايلاندى فلا يكاد يختلف كثيراً عن نظيره المصرى إذ يبلغ حوالى ٢٩٥.٩٤ دولار/ طن لمتوسط نفس الفترة . و يتبين كذلك أن الصادرات الأرزية المصرية تتمتع بميزة تنافسية سعرية مع نظيرتها لكل من إيطاليا و الهند و الولايات المتحدة الأمريكية و باكستان و أوجواى إذ يبلغ المتوسط السنوى للسعر التصديرى للأرز الإيطالى قرابة ٥٨٤.٣٢ دولار/ طن خلال الفترة ١٩٩٥ - ٢٠٠٧ ، و للأرز الهندى حوالى ٣٤٨.٠٧ دولار/ طن ، و للأرز الأمريكى قرابة ٣٣٧.٩٥ دولار/ طن ، بينما يبلغ للأرز الباكستانى قرابة ٣٠٢.٤١ دولار/ طن ، ثم لأرز أوجواى قرابة ٢٩٨.٣٥ دولار/ طن . و يعكس مؤشر التنافسية السعرية أن الوضع التنافسى السعرى للأرز الفيتنامى و الصينى أفضل منه للأرز المصرى ، بينما يكاد لا يختلف كثيراً للأرز التايلاندى عن نظيره المصرى . و يفوق الوضع التنافسى السعرى للأرز المصرى نظيره لكل من الأرز الإيطالى و الأرز الهندى و الأرز الأمريكى و الأرز الباكستانى و أوجواى على التوالى - (جدول (١) بالملاحق) . و يتبين من ذلك أن مصر تحتل المرتبة الرابعة فى السوق العالمى من حيث الميزة التنافسية السعرية للصادرات الأرزية ، و يعنى هذا أنه إذا توافرت جودة مناسبة للصادرات الأرزية المصرية تتوافق و رغبات المستهلك فى الأسواق الخارجية فإن ذلك يؤدى إلى اكتساب أكبر عدد ممكن من الأسواق الاستيرادية و تحسين المركز التنافسى لتلك الصادرات فى ظل المنافسة الشديدة فى السوق العالمى للأرز فى ظل تحرير التجارة الدولية .

مدى إستقرار الإنتاج الأرزى المصرى : يتميز الإنتاج الأرزى المصرى بكونه أكثر إستقراراً عن مثيله فى كثير من دول العالم المنتجة للأرز إذ تأتى مصر فى المرتبة الرابعة بين أهم الدول المنتجة للأرز فى العالم من حيث إستقرار الإنتاج الأرزى بمعامل عدم إستقرار يبلغ قرابة ٢.٣% لمتوسط الفترة ١٩٩٥ - ٢٠٠٧ يسبقها كل من الهند و تايلاند و فيتنام على التوالى بمعاملات عدم إستقرار تتراوح بين قرابة ١.٢% - ١.٧% ، بينما يليها كل من الصين و إيطاليا و باكستان و الولايات المتحدة الأمريكية و أوجواى على التوالى بمعاملات عدم إستقرار تتراوح بين قرابة ٢.٩% - ٨.١% لمتوسط نفس الفترة .

مدى إستقرار الصادرات الأرزية المصرية : تحتل مصر المرتبة السابعة من حيث إستقرار صادراتها الأرزية بين الدول المتنافسة فى تصدير الأرز فى السوق العالمى وفقاً لمعيار معامل عدم الإستقرار الذى يبلغ حوالى ١٢.٨% لمصر لمتوسط الفترة ١٩٩٥ - ٢٠٠٧ ، و يسبق مصر من حيث إستقرار الصادرات الأرزية كل من إيطاليا و فيتنام و تايلاند و أوجواى و الولايات المتحدة الأمريكية و باكستان على التوالى بمعاملات عدم

إستقرار تتراوح بين حوالى ٤.٥% - ٩% ، بينما يليها كل من الهند و الصين بمعاملات عدم إستقرار تبلغ حوالى ١٥.٧% ، و قرابة ٥٥.٥% لكل منها على التوالى لمتوسط نفس الفترة . و يعكس ذلك عدم إستقرار السياسة التصديرية للأرز المصرى مما قد يؤثر تأثيراً سلبياً على القدرة التنافسية لصادرات الأرز المصرى فى أهم أسواقه العالمية .

التحليل الإقتصادى لأهم محددات المركز التنافسى للصادرات الأرزية المصرية : يمكن تعريف المركز التنافسى للدول المتنافسة فى تصدير سلعة معينة فى السوق العالمى بأنه التغير النسبى فى الكميات التصديرية لكل دولة من تلك الدول نتيجة لتحول الطلب بين منتجات الدول المتنافسة و تستند الدراسة فى التعرف على أهم محددات المركز التنافسى للصادرات الأرزية المصرية فى السوق العالمى إلى النموذج التالى :

$$Y_t = a_0 + a_1 X_{1t} + a_2 X_{2t} + a_3 X_{3t} + e_t$$

حيث Y_t = النسبة بين مقدار صادرات الأرز للدولة المنافسة و مقدار الصادرات المصرية منه فى السنة t ، X_{1t} = السعر النسبى أى النسبة بين السعر التصديرى للأرز لدول منافسة و السعر التصديرى للأرز المصرى فى السنة t ، X_{2t} = معامل عدم الإستقرار النسبى و يمثل النسبة بين معامل عدم استقرار صادرات الأرز للدولة المنافسة و معامل عدم استقرار صادرات الأرز المصرى فى السنة t ، X_{3t} = الكفاءة التصديرية النسبية و تمثل النسبة بين الكفاءة التصديرية فى دولة منافسة و الكفاءة التصديرية المصرية ، e_t = الخطأ العشوائى ، a_0 ، a_1 ، a_2 ، a_3 = معاملات الانحدار ، t عدد المشاهدات (1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ، 6 ، 7 ، 8 ، 9 ، 10 ، 11 ، 12 ، 13) . و تجدر الإشارة إلى أن إشارة معاملات الانحدار لكل من محددى السعر النسبى و معامل عدم الإستقرار النسبى تكون موجبة ، بينما إشارة معامل الانحدار لمحدد الكفاءة التصديرية النسبية تكون سالبة إذا ما كان لهذه المحددات تأثير إيجابى على مركز مصر التنافسى أى يكون للصادرات الأرزية المصرية ميزة تنافسية فى السوق العالمى . و قد تم إستخدام الصيغة اللوغاريتمية المزدوجة (The double log form) لهذا النموذج مع كل الدول ما عدا مع تايلاند تم إستخدام الصيغة النصف لوغاريتمية (The semi log form)

و يتبين باستعراض النتائج التحليلية لنموذج المركز التنافسى للصادرات الأرزية المصرية مع أهم الدول المنافسة خلال الفترة ١٩٩٥ - ٢٠٠٧ التأثير السلبى للمتغير المعبر عن السعر النسبى على مركز مصر التنافسى للصادرات الأرزية بين الدول المنافسة ما عدا مع أوجواى فتأثيره إيجابى . و يتطلب ذلك الأمر أن تصر مصر فى مفاوضات تحرير التجارة الدولية فى ظل منظمة التجارة العالمية على إلغاء سياسات الدعم للمنتجين الزراعيين و خاصة دول الاتحاد الأوروبى التى يستفيد مزارعوها من برامج السياسة الزراعية الأوربية المشتركة ، فضلاً عن الولايات المتحدة الأمريكية و الهند و ضرورة ربط أى تنازلات تقدمها مصر فى هذه المفاوضات بتحقيق هذا الهدف حتى يمكن زيادة المركز التنافسى للصادرات الزراعية المصرية بما فيها الأرز - (جدول (٢) بالملحق) .

أما المتغير المعبر عن معامل عدم الإستقرار النسبى فقد تبين تأثيره السلبى على مركز مصر التنافسى للصادرات الأرزية بين الدول المنافسة ماعدا الصين . و يتفق ذلك مع كون الصادرات الأرزية المصرية أقل إستقراراً عن نظيرتها للدول المنافسة ، أما الهند فبالرغم من أن صادراتها الأرزية أقل إستقراراً عن نظيرتها المصرية إلا أن التأثير السلبى لهذا المتغير معها على المركز التنافسى للصادرات الأرزية المصرية قد يعزى إلى كون الهند تحتل المرتبة الأولى بين دول العالم المنتجة للأرز من حيث إستقرار إنتاجها الأرزى الضخم الذى يمثل قرابة ٢١.٦% من الإنتاج الأرزى العالمى لمتوسط فترة الدراسة ، فضلاً عن ملائمة أصناف الأرزى الهندى طويل الحبة غير اللزج و جودتها لأذواق المستهلكين فى الأسواق العالمية المستوردة له - (جدول (٢) بالملحق) .

و يتضح كذلك من النتائج التحليلية لنموذج المركز التنافسى للصادرات الأرزية المصرية التأثير السلبى لعنصر الكفاءة التصديرية النسبية على المركز التنافسى للصادرات الأرزية المصرية أمام كل من الصادرات الأرزية لكل من إيطاليا و أمريكا و الهند و الصين ، بينما تبين التأثير الإيجابى لذات العنصر على المركز التنافسى لمصر فى تصدير الأرز بالنسبة لكل من فيتنام و تايلاند و أوجواى و باكستان إلا أن المعنوية الإحصائية لمعامل الانحدار لهذا المتغير لم تثبت عند مستويات المعنوية المألوفة إلا لكل من أمريكا و الصين - (جدول (٢) بالملحق) .

و لذلك فقد تم تكوين نموذج لمحددات المركز التنافسى لاثبات التأثير المعنوى لعنصر الكفاءة التصديرية النسبية بالنسبة لباقي الدول المنافسة كالتالى :

$$Y_t = a_0 + a_1 X_{1t} + a_2 X_{2t} + e_t$$

حيث Y_t = النسبة بين مقدار صادرات الأرز للدولة المنافسة و مقدار الصادرات المصرية منه فى السنة t ، X_{1t} = الكفاءة التصديرية النسبية و تمثل النسبة بين الكفاءة التصديرية فى دولة منافسة و الكفاءة التصديرية المصرية فى السنة t ، X_{2t} = الزمن كمتغير صورى يعكس باقى المتغيرات المؤثرة على المركز التنافسى

للصادرات الأرزية المصرية في السوق العالمي . و قد تم استخدام الصيغة اللوغاريتمية المزدوجة لهذا النموذج مع كل الدول ما عدا مع الهند تم استخدام الصيغة الأسية (The exponential form) . و يتبين من هذا النموذج ثبوت المعنوية الإحصائية لمعامل الانحدار لمتغير الكفاءة التصديرية النسبية الذي يعكس بإشارته الموجبة التأثير السلبي لهذا المتغير على المركز التنافسي لمصر في تصدير الأرز أمام كل من إيطاليا و فيتنام و تايلاند و أوجواي ، بينما ثبت التأثير الإيجابي لهذا المتغير على المركز التنافسي لمصر في تصدير الأرز بالنسبة للهند و هذا يتفق مع كون الكفاءة التصديرية لمصر أعلى من نظيرتها للهند . و يؤيد ما سبق بالنسبة لتأثير عنصر الكفاءة التصديرية أن مصر تحتل المركز الثامن من حيث عنصر الكفاءة التصديرية بين الدول المتنافسة في تصدير الأرز في السوق العالمي يليها الهند الأمر الذي يعكس التأثير السلبي لهذا العنصر على المركز التنافسي لمصر في تصدير الأرز في مواجهة الدول المنافسة ما عدا الهند . و يشير ذلك إلى ضرورة بذل كافة المساعي و الجهود لرفع كفاءة الأجهزة التصديرية المصرية لتدعيم القدرة التنافسية للصادرات الزراعية المصرية بما فيها الأرز - (جدول (٣ ، ٤) بالملحق) .

محددات الطلب العالمي على الصادرات الأرزية المصرية في ظل مركزها التنافسي الحالي

تعزى أهمية دراسة محددات الطلب العالمي على أهم الصادرات الزراعية المصرية إلى التعرف على أهم تلك المحددات تأثيراً للاستناد إليها في تحديد ملامح و محاور و اتجاهات السياسة التصديرية المناسبة التي يمكن إتباعها لزيادة المقادير المصدرة سنوياً من تلك الصادرات . و قد تبين أن أهم المتغيرات المؤثرة على الطلب العالمي على الصادرات الأرزية المصرية خلال الفترة ١٩٩٥ - ٢٠٠٧ تتمثل في السعر التصديري للأرز المصري ، سعر صرف الدولار/جنيه ، متوسط السعر التصديري لأهم الدول المنافسة (إيطاليا و فيتنام و تايلاند و أوجواي وأمريكا و باكستان و الهند و الصين) ، الإنتاج المصري من الأرز . و قد تم استخدام الصيغة اللوغاريتمية المزدوجة لهذا النموذج* .

و يتبين من نتائج التقدير الإحصائي لهذا النموذج أن هناك علاقة عكسية بين مقدار الصادرات الأرزية المصرية و السعر التصديري لها مما يتفق مع المنطق الاقتصادي ، و يعنى ذلك أنه إذا انخفض السعر التصديري بنسبة ١٠% فإن ذلك قد يؤدي إلى زيادة الصادرات الأرزية المصرية بحوالي ٢٢.٣% ، بينما توجد علاقة طردية بين الصادرات الأرزية المصرية و سعر صرف الدولار/جنيه مما يتفق مع المنطق الاقتصادي إذ أنه كلما زادت قيمة الدولار بالجنيه المصري فإن ذلك يعنى انخفاض سعر الصرف للنفد المصري مما يعنى انخفاض السعر التصديري النسبي الحقيقي للأرز المصري بالنسبة للمستورد الأجنبي مما يتوقع معه زيادة الطلب الخارجى على الأرز المصري لأن الصادرات الأرزية العالمية تقيم بالدولار ، و بالتالى فإن زيادة سعر صرف الدولار مقابل الجنيه المصري بنسبة ١٠% قد يؤدي إلى زيادة الصادرات الأرزية المصرية بحوالي ٩.٨% . و يتبين كذلك من تقدير معامل الانحدار الخاص بمتوسط السعر التصديري للأرز للدول المنافسة وجود علاقة طردية بينه و بين الصادرات الأرزية المصرية مما يتفق مع المنطق الاقتصادي ، و يعنى ذلك أنه إذا تزايد متوسط السعر التصديري للأرز للدول المنافسة بنسبة ١٠% قد يؤدي ذلك إلى زيادة الصادرات الأرزية المصرية بقرابة ١٩.٨% ، كما توجد علاقة طردية بين الإنتاج الأرزى المصرى و الصادرات الأرزية المصرية مما يتفق مع المنطق الاقتصادي ، و يعنى ذلك أنه إذا تزايد الإنتاج الأرزى المصرى بنسبة ١٠% قد يؤدي ذلك إلى زيادة الصادرات الأرزية المصرية بحوالى ١٧% ، و يفسر ذلك أن زيادة الإنتاج الأرزى المصرى تتيح قدر أكبر من الفائض عن المتاح للاستهلاك يمكن تصديره للخارج ، فضلاً عن أن ذلك قد يؤدي إلى إنخفاض نسبي في الأسعار الداخلية عن الأسعار العالمية مما قد ينتج عنه زيادة في الطلب الخارجى على الأرز المصرى .

المراجع

$$* \text{لوص} = -8.747 - 2.233 \text{ لوص} + 0.981 \text{ لوص} + 1.976 \text{ لوص} + 1.706 \text{ لوص} = \text{ف}$$

$$0.963 = 2 \text{ ر} \quad (3.071) \quad (3.638) \quad (3.967) \quad (3.984) \quad (1.697) \quad 0.944 = 2 \text{ ر}$$

حيث ص كمية الصادرات الأرزية المصرية ، س١ السعر التصديري للأرز المصري ، س٢ سعر صرف الدولار/جنيه ، س٣ متوسط السعر التصديري للدول المنافسة ، س٤ الإنتاج الأرزى المصرى . و قد تبنت معنوية النموذج عند مستوى ٠.٠٠١ ، بينما تبنت معنوية معاملات الانحدار عند مستوى ٠.٠٠١ .

- أسامة عبد الحميد سالم - دراسة تحليلية للتجارة الخارجية الزراعية في جمهورية مصر العربية - رسالة دكتوراه - قسم الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعة المنيا - ١٩٩٨ .
- أسماء أحمد محمود (دكتورة) - تنافسية صادرات البطاطس المصرية - المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي - المجلد (١٤) - العدد (٤) - ديسمبر ٢٠٠٤ .
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة و الاحصاء - المركز القومي للمعلومات - القاهرة - ٢٠٠٨ .
- حجاج صالح الزناتي - الطلب الخارجى على البطاطس المصرية و المركز التنافسى لها - مجلة المنيا للعلوم الزراعية - المجلد (٢٣) - العدد (٣) - ديسمبر ٢٠٠٣ .
- علا شكرى شريف - الإمكانيات الاقتصادية للتوسع فى الصادرات المصرية فى ظل اتفاقية الجات - رسالة ماجستير - قسم الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعة المنصورة - ٢٠٠١ .
- علاء محمد السبع ، إبراهيم محمد عبد الله (دكاترة) - دراسة اقتصادية مقارنة للموقف التنافسى للصادرات المصرية من محصولى الأرز و القطن فى الأسواق العالمية - المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي - المجلد (١٨) - العدد (١) - مارس ٢٠٠٨ .
- على محمود عبد العزيز (دكتور) - تحليل مقاييس الميزة النسبية و التنافسية لأهم المنتجات الزراعية فى الجمهورية العربية السورية - المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي - المجلد (١٨) - العدد (١) - مارس ٢٠٠٨ .
- مصطفى عبد ربه القبلاوى (دكتور) - القدرة التنافسية لصادرات الأرز المصرى فى أهم الأسواق العالمية - المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي - المجلد (١٤) - العدد (٣) - سبتمبر ٢٠٠٤ .
- <http://www.fao.org>
- <http://www.worldbank.org>
- U.S. Department of Agriculture - Perspective on the Global Rice Situation - Background Statistics and Information – June 2007.
- U.S. Department of Agriculture – Rice Situation 2008 - Rice Year Book – November 2008.

الملحق

جدول (١) مؤشر التنافسية السعرية للصادرات الأرزية لمصر و أهم الدول المنافسة لها خلال الفترة ١٩٩٥ - ٢٠٠٧ .

الدول	البيان	الوضع النسبى السعرى	مؤشر التنافسية السعرية
إيطاليا		٠.٥٣٠	صفر
الهند		٠.٨٩٠	٠.٥٣٦
أمريكا		٠.٩١٧	٠.٥٧٦
باكستان		١.٠٢٥	٠.٧٣٦
أورجواى		١.٠٣٩	٠.٧٥٧
مصر		١.٠٤٧	٠.٧٦٩
تايلاند		١.٠٤٧	٠.٧٦٩
الصين		١.١٧٩	٠.٩٦٦
فيتنام		١.٢٠٢	١.٠٠

المصدر : جمعت و حسبت من بيانات (١) موقع منظمة الأغذية و الزراعة التابعة للأمم المتحدة (www.fao.org)
(٢) الجهاز المركزى للتعبئة العامة و الاحصاء - المركز القومى للمعلومات - ٢٠٠٨ .

جدول (٢) النتائج التحليلية للنموذج الاقتصادى القياسى لأهم محددات المركز التنافسى للصادرات الأرزية المصرية مع أهم الدول المنافسة لها خلال الفترة ١٩٩٥ - ٢٠٠٧ .

معالم النموذج	a_0	a_1	a_2	a_3	R-2
---------------	-------	-------	-------	-------	-----

F						Y _t
*17.910	0.809	1.217	0.314-	1.450-	0.442	إيطاليا
		*(1.748)	** (2.707-)	=(1.892-)	(0.776)	
*7.745	0.628	0.610-	0.302-	1.184-	16.813	فيتنام
		*(1.399-)	=(1.897-)	** (2.347-)	*(0.335)	
**9.467	0.679	310.9849-	699.963-	4242.319-	44655.489	تايلاند
		*(1.693-)	** (4.137-)	** (2.314-)	** (2.590)	
**11.926	0.732	0.120-	0.813-	2.364	2.082-	أورجواي
		(0.176-)	*(3.200-)	=(2.001)	(0.437-)	
*7.200	0.608	0.934	0.004-	2.801-	14.449	أمريكا
		*(2.893)	=(1.237-)	** (2.581-)	** (2.622)	
*21.493	0.837	0.234-	0.143-	1.600-	10.808	باكستان
		(0.805-)	=(1.883-)	** (3.677-)	*(1.239)	
**11.902	0.732	2.338	0.008-	1.606-	6.288	الهند
		(0.495)	*(3.218-)	*(2.930-)	(0.311)	
*22.111	0.841	0.699	0.839	2.822-	21.656-	الصين
		** (3.435)	** (3.851)	** (3.858-)	*(1.694-)	

* معنى عند 0.01 ** معنى عند 0.005 • معنى عند 0.01 •• معنى عند 0.025 ■ معنى عند 0.05 * معنى عند 0.1

جدول (3) النتائج التحليلية للنموذج الاقتصادي القياسي المعدل لأهم محددات المركز التنافسي للصادرات الأرزية المصرية مع أهم الدول المنافسة لها خلال الفترة 1995 - 2007

F	R-2	a ₂	a ₁	a ₀	معالم النموذج	Y _t
*25.210	0.801	0.443-	1.419	3.974-	إيطاليا	
		** (3.260-)	=(2.113)	(0.842-)		
*16.511	0.721	0.967-	2.192	4.965-	فيتنام	
		*(0.310-)	*(2.978)	(1.184-)		
*21.091	0.770	0.469-	1.375	1.103-	تايلاند	
		*(4.367-)	=(2.167)	(0.254-)		
*33.719	0.845	0.296-	1.823	0.473-	أورجواي	
		** (2.476-)	** (3.693)	*(1.763-)		
**7.125	0.505	0.134-	0.118-	18.392	الهند	
		** (3.759-)	=(2.148-)	** (3.522)		

* معنى عند 0.01 ** معنى عند 0.005 • معنى عند 0.01 •• معنى عند 0.025 ■ معنى عند 0.05 * معنى عند 0.1

جدول (4) : الكفاءة التصديرية للدول المتنافسة في تصدير الأرز في السوق العالمي

الدول	الكفاءة التصديرية لمتوسط الفترة 1995 - 2007
إيطاليا	19.48
تايلاند	17.98
الصين	10.48
فيتنام	9.99
أورجواي	8.96
الولايات المتحدة الأمريكية	7.61
باكستان	3.88
مصر	2.35
الهند	2.18

* حسب الكفاءة التصديرية وفقاً لمعيار النسبة بين قيمة الصادرات الزراعية وقيمة الدخل القومي
 المصدر : جمعت وحسبت من بيانات (1) موقع منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (www.fao.org)
 (2) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - المركز القومي للمعلومات - 2008
 (3) موقع البنك الدولي على شبكة الإنترنت (www.worldbank.org)

THE COMPETITIVE POSITION OF THE EGYPTIAN RICE EXPORTS UNDER GLOBAL TRADE LIBERALIZATION

Rania Abd EIFatah Elshaer

Res. Agricultural Economics Res. Instit., Agric.Res.Center

ABSTRACT

This research aims mainly to identify the most important determinants of competitive position of the Egyptian rice exports in foreign markets in the light of the liberalization of international trade and the establishment of the WTO, and also to study the most important determinants of global demand on Egyptian rice in foreign markets to build on it to determine features and directions of the policy for the export of Egyptian rice to achieve the development of those exports. The research reflects high degree of geographical concentration of Egyptian rice exports between and within groups of importing countries, which could lead to a relatively high volatility of those exports value consequent negative effects on the economies of Egyptian foreign trade. The research results show low market share of Egyptian rice exports in the world market which reflects the intense competition faced by those exports to rice exports of the competitive countries which are Thailand, Vietnam, India, United States of America, Pakistan and China . They also show that Egypt is in the fourth rank in the world market in terms of price competitive advantage for rice exports after Vietnam ,India and Thailand, and that means that if there is adequate quality of Egyptian rice exports suitable for the wishes of consumers in foreign markets that lead to the acquisition of the largest possible number of import markets and improve the competitive position of those exports in the light of the fierce competition in the global market for rice in the light of the liberalization of international trade . The study reflects that the Egyptian rice production is more stable than in many countries which produce rice in the world as it comes in the fourth rank among the most important rice-producing countries in the world in terms of rice production stability preceded by India, Thailand and Vietnam respectively, while the Egyptian rice exports is unstable where Egypt is in the seventh rank in terms of rice exports stability among competing nations in exporting rice in the global market to be preceded by all of Italy ,Vietnam , Thailand , Uruguay , the United States of America and Pakistan respectively. It also reflects that Egyptian rice export policy instability could negatively affect the competitiveness of Egyptian exports of rice in the most important rice global markets. The study shows that the most important variables affecting the global demand for Egyptian rice exports during the period 1995 - 2007 are the export price of Egyptian rice, the exchange rate of the dollar / pound, the export price average of the most important competitive countries, the Egyptian production of rice. The study recommends making all efforts to raise the efficiency of the Egyptian export devices to strengthen the competitiveness of Egyptian agricultural exports including rice , in addition to that Egypt must insist on abolishing the policy of support for agricultural producers, especially in the EU countries

which benefit its farmers from the European common agricultural policy programs, as well as the United States of America and India and the need to link any concessions from Egypt in the international trade liberalization negotiations to achieve this goal to increase the competitive position of the Egyptian agricultural exports, including rice in the global market .